

المشاع الإبداعي ودوره فى حماية حقوق الملكية الفكرية فى البيئة

الرقمية : دراسة حالة على جامعة الفيوم

د. رحاب عبد الهادى سويضى

قسم المكتبات والمعلومات

جامعة الفيوم

تمهيد

ان استخدام شبكة الانترنت وما صاحبها من ظهور العديد من الأعمال المشتقة و المبنية على جهود الآخرين والمشاركات المتعددة أدى الى تزايد الأعمال و المؤلفات و الابتكارات و أصبحت تلك المؤلفات و المشاركات متاحة، حيث تمكن شبكة الانترنت مستخدميها من النفاذ إلى الأبحاث والمواد التعليمية والثقافية الا ان بعض الأنظمة القانونية والاجتماعية قد لا تمكن تنفيذ هذه الفكرة على النحو الأمثل ، وقد تم تأسيس مفهوم الملكية الفكرية قبل ظهور شبكة الانترنت بوقت طويل وأحياناً يصعب تطبيق هذا المفهوم على القيام بمجموعة من الأفعال التي قد تكون معتادة لمستخدمى شبكة الانترنت مثل النسخ والتعديل والنشر على الانترنت. و لكن ظهرت مسألة حقوق النشر و الملكية الفكرية خاصة عبر شبكة الانترنت خاصة وأن التطبيق الافتراضي لقانون الملكية الفكرية يلزم المستفيد بالحصول على الموافقة الواضحة والمسبقة قبل النسخ و التعديل سواء كان ذلك فناً أو معلماً أو عالماً أو أمين مكتبة أو مشرع او واضع للسياسات او مستخدم عادي ، ولتحقيق هذه الرؤية الخاصة بنفاذ الجميع

الى المحتوى كان لابد من توافر بنية تحتية مجانية وعامة وقائمة على مجموعة واضحة من المعايير والتي تحقق الموازنة بين مواقع الانترنت و استخدامها ، وواقع قانون الملكية الفكرية، وهو ما قامت به منظمة المشاع الإبداعي.

مشكلة الدراسة

تلعب المعلومات دورا حاسما بشكل متزايد فى التنمية الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والسياسية ويعتبرها البعض سلعة محمية قانونيا بقوانين الملكية الفكرية، وتثير هذه القوانين الكثير من الجدل حولها، فهناك أنصار يذهبون إلى ان حقوق الملكية الفكرية تساعد على نمو اقتصاد البلاد، وتخلق فرص العمل وتؤدي إلى خلق مزيد من الأعمال وبالتالي فهى ضرورية لدعم مجتمع المعرفة (١). وهناك معارضين لهذه الفكرة يذهبون إلى ان حماية حقوق الملكية الفكرية تستخدم كأداة لتكريس الهيمنة السياسية والاقتصادية فى المجتمع (٢) وهذه الهيمنة ترتكبها الدول المتقدمة. وقد صدر فى الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٩٨م قانون حق المؤلف للألفية الرقمية (DMCA) Digital Millennium Copyright Act أحد النماذج البارزة لقوانين الحماية الصارمة ، وحدد هذا القانون الكثير من القيود التي تضمن تحقيق مستوى أكبر من الحماية للمصادر الرقمية (٣). ويراه البعض تقييد لحرية الإبداع والابتكار. مما أدى إلى ظهور نظم بديلة للاتاحة الحرة وفقا لقيود واعتبارات مثل المشاع الإبداعي creative commons والتراخيص الخاصة به والتي أصبحت معترف بها فى معظم دول العالم، كما تم إدراجها فى النظام القانونى لحوالى ٧٠ دولة، وبلغ حجم المواد المنشورة بواسطة هذه التراخيص عبر شبكة الانترنت حوالى ١٥٠ مليون مادة حتى تاريخ يناير ٢٠٠٨ (٤).

وتأتى هذه الدراسة بهدف التعرف على مدى وعى أعضاء هيئة التدريس

بجامعة الفيوم بتراخيص المشاع الابداعي ودورها في الموازنة بين حق المؤلف وحق المجتمع.

أهمية الدراسة

أكدت الدراسات التي تناولت حقوق الملكية الفكرية على ضرورة التوعية بحماية المصنفات على شبكة الانترنت بالإضافة إلى القوانين والتشريعات الخاصة بحقوق الملكية الفكرية بطريقة متزايدة على حساب الاستخدام العادل للإنتاج الفكري، وهو الاستثناء اللازم لنمو البحث العلمي والابتكار في المجتمع وخاصة في الدول النامية. الأمر الذي دعا إلى التوجه إلى التراخيص القانونية أهمها تراخيص المشاع الابداعي *creative commons* وهي ليست ضد حق التأليف لذاته ولكنها تدعو إلى أن يكون القانون أكثر مرونة وهذه نفس الأهداف التي تدعو لها برامج المصدر المفتوح.

وتكمن أهمية هذه الدراسة في قلة الدراسات العربية المتصلة بهذه الاتجاهات الجديدة الخاصة بإتاحة المعلومات والتعرف على مدى الوعي لدى أعضاء هيئة التدريس بحقوق الملكية الفكرية ودور تراخيص المشاع الابداعي في الموازنة بين حق المؤلف وحق المجتمع ومدى قبولهم أو رفضهم لهذه التراخيص.

اهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى

- التعرف على مدى وعي أعضاء هيئة التدريس بالقوانين الخاصة بحقوق الملكية الفكرية في البيئة الرقمية.
- التعرف على مدى قبول أو رفض أعضاء هيئة التدريس لتراخيص المشاع الابداعي في البيئة الرقمية.

- التعريف بالاتجاهات الجديدة لفكرة إتاحة المعلومات على شبكة الانترنت وفق اعتبارات معينة لتقليل الفجوة بين الدول النامية والدول المتقدمة.

منهج الدراسة

تعتمد الدراسة على تطبيق منهج دراسة الحالة وأداته الاستبيان والمقابلات مع أعضاء هيئة التدريس بجامعة الفيوم لجمع المعلومات والتعرف على مدى الوعى لديهم بحقوق الملكية الفكرية ومدى قبولهم او رفضهم لتراخيص المشاع الابداعى فى حماية المصنفات على شبكة الانترنت .

أساليب المعالجة الإحصائية

- لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التى تم تجميعها، فقد استخدمت الباحثة عددا من الأساليب الإحصائية باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) فقد تم حساب المقاييس الإحصائية الآتية :
- التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص عينة الدراسة.
- المتوسط الحسابى لمعرفة مدى ارتفاع استجابات مفردات عينة الدراسة أو انخفاضها عن المحاور الرئيسية (متوسط متوسطات العبارات)، والذى استخدم فى ترتيب الاستجابات حسب أعلى متوسط حسابى.
- الانحراف المعياري للتعرف على مدى انحراف استجابات عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة ولكل محور من المحاور الرئيسية عن متوسطها الحسابى، مع ملاحظة ان الانحراف المعياري يوضح التشتت فى استجابات مفردات عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة إلى الاستجابات لكل محور من المحاور الرئيسية، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها بين المقياس.

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الفيوم ويبلغ عددهم ١٢٠٠ فى العام الدراسى ٢٠١٣/٢٠١٤. وتم أخذ عينة عشوائية طبقية بسيطة بنسبة ٢٥ % من مجتمع الدراسة، وقد حصلت الباحثة على ٦٠ استبانة صالحة للتحليل الاحصائى.

خطوات الدراسة:

تنقسم الدراسة الى ثلاث مباحث رئيسية :
المبحث الأول: التعريف بالمصطلحات و المفاهيم
المبحث الثالث: التعريف بالمشاع الابداعى
المبحث الثالث: التعرف على مدى وعى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الفيوم بحقوق الملكية الفكرية ومدى قبولهم او رفضهم لتراخيص المشاع الابداعى فى حماية المصنفات على شبكة الانترنت

الدراسات السابقة

بالبحث فى أدلة الإنتاج الفكرى الصادر فى مجال المكتبات و المعلومات سواء العربية منها او الاجنبية تبين وجود الدراسات الاتيه :
١ - موفق محمد العصار . مناهضة حقوق الملكية الفكرية ودور العموميات الخلاقة فى حماية هذه الحقوق فى العصر الرقمى:دراسة تحليليه. رسالة ماجستير /إشراف أحمد أنور بدر، و ميساء محروس مهران. الإسكندرية : كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية، ٢٠١١.
تناولت الدراسة مناهضة حقوق الملكية الفكرية فى العصر الرقمى مع دراسة حالة عن صناعة الدواء فى مصر من خلال النقد العام الذى يقدمه الخبراء و الباحثين والمصطلحات البديلة و المحاورات الجدلية، الملكية الفكرية

و التجارة تريبس، الميديا الرقمية و الملكية الفكرية، الكونية و الملكية الفكرية. كما تناولت دراسة حالة عن صناعة الدواء فى مصر : نموذج المعارضة على المستوى العالمى و الوطنى لحقوق الملكية الفكرية ، ثم تناولت الدراسة قبول و نقد حقوق التأليف فى العصر الرقمية و مناهضة القوانين الصارمة التى صدرت ضد حق الاستخدام العادل من خلال أهمية قوانين حق التأليف و الاستخدام العادل و صلاحياته، تطبيق الاستخدام أو التعامل العادل فى بعض الدول مثل استراليا، كندا، المملكة المتحدة، الولايات المتحدة ثم مبررات مناهضة حقوق التأليف الاقتصادية و الثقافية. ثم قانون حق التأليف الألفى الرقمية و القوانين الصارمة المرتبطة الأخرى. ثم إدارة الحقوق الرقمية بين القبول و الرفض ثم مدى صلاحية العموميات الخلاقة للحياة فى تحقيق التوازن بين حماية حقوق المؤلفين و المستفيدين فى العصر الرقمية عن أهمية رخصة المشاع الابداعى

١- ناريمان إسماعيل متولى (٢٠١٠) حماية حقوق التأليف فى العصر الرقمية : دراسة فى الحوار الدائر بين المؤيدين والمعارضين. بحث قدم للمؤتمر العشرين للاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات . - ص ص ١٣٨٣ - ١٤١٣.

تناولت الباحثة اهم توجهات قانون حق التأليف للألفية الرقمية (DMCA)، ومدى تقبل المجتمع الامريكى له، حيث لم يسبق فى التاريخ الانسانى هذا التهديد المتمثل فى سوء استخدام حق التأليف ، مع ظهور الانترنت فهناك أكثر من ٥٦ بليون وثيقة، يتم تحميلها على الانترنت كل عام، وكثير منها لا تحمل إذنا صريحا للاستخدام ورقمنة المحتوى، وتحديث أيضا عن المحاورات الصاخبة حول حق التأليف الرقمية بين المؤيدين والمعارضين

١- سعاد بو عناقة (٢٠١٠) دور العموميات الخلاقة فى دعم حركة الوصول

الحر في الوطن العربي. بحث قدم للمؤتمر العشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات . - ص ص ١٤٥٣ - ١٤٦٧.

تناولت هذه الدراسة قضية حماية الملكية الفكرية للمصنف الرقمي من أهم التحديات التي تواجهها التشريعات في الوقت الحاضر، فضلا عن أنها تشكل تحديات مخيفة على الفكر والإبداع، والعمل في البيئة الرقمية يتطلب إيجاد التوازن بين الأطراف التي تتعامل مع هذه البيئة، ولعل الصيغة المناسبة هو حصول المؤلفين على حقوقهم الفكرية والأدبية مع المرونة في هذه الحقوق باستخدام تراخيص المشاع الإبداعي (العموميات الخلاقة) وتشكل هذه الترتيبات أساس ما يسمى بالمشاع الإبداعي (العموميات الخلاقة) creative commons. الدراسات الاجنبية:

., Copyright Information Management and the Rebecca S. Albitz
University Library: Staffing, Organizational Placement and Authority .-
The Journal of Academic Librarianship.- Volume 39, Issue 5, September, 2013.- Pp
429-435.

حقوق التأليف والنشر يلعب دورا محوريا في العديد من الأنشطة في إطار التعليم العالي، و ينبغي تثقيف المجتمع الجامعي حول قانون حق المؤلف أن يكون أولوية

2- Erwin, Jeff. Copyright and the Digital library .- School of Library and information Science, San Jose state university . Msc .- 2008

تتناول هذه الدراسة مستقبل المكتبات ولا سيما الرقمية منها في أدائها لدورها في ظل قانون حق التأليف و توصلت الدراسة إلى ان المكتبات يجب أن تستند الى استحقاق قانوني للاعارة و امتيازات التعامل مع المستخدمين وتختلف هذه الدراسة عن غيرها في تناولها لرخصة المشاع الإبداعي وقياس مدى وعى اعضاء هيئة التدريس بها و مدى قبولهم او رفضهم لها

1- Kim, Minjeong . An analysis of the creative commons as a solution for copyright protection in the digital era , ProQuest Dissertations and Theses; 2005

تحاول الدراسة اكتشاف دور المشاع الإبداعي Creative Commons على اعتبار أنها تعتبر حلاً قابلاً للتطبيق لحماية حق التأليف وإعطاء الرخص لاستخدام هذه الأعمال الحاصلة على حق التأليف، وقد استخدم الباحث فى دراسته استبياناً يعتمد على الويب، وكذلك المقابلات مع المنتجين للأعمال الإبداعية والتعرف على الصالح الخاص والصالح العام من هذه الوسيلة الجديدة، وظهرت النتائج أن رخصة المشاع الإبداعي يمكن أن تخفف من بعض المشكلات التى سببها الصراع حول حق التأليف بين المبدعين والمؤلفين والمستفيدين.

مفاهيم الدراسة مع عرض بعض آراء التأييد و المعارضة لها الملكية الفكرية

تشير الملكية الفكرية إلى حماية أعمال الفكر الإبداعي من مخترعات ومصنفات أدبية وفنية والرموز والأسماء والصور والنماذج والرسوم الصناعية، ولا بد أن تكون تلك الأعمال قد سجلت أو تتجلى فى شكل محدد حتى تخضع للملكية الفكرية (٥)

حق المؤلف

حق المؤلف مصطلح قانوني يتضمن الحقوق الممنوحة للمبدعين فى مصنفاتهم الأدبية والفنية، سواء أكانت هذه الحقوق مالية (تمتد إلى ٥٠ سنة بعد وفاة المبدع، طبقاً لمعاهدات المنظمة العالمية للملكية الفكرية : واييو التى وقعت فى استكهولم فى ١٤ يوليو / تموز ١٩٦٧ وعدلت بتاريخ ٢٨ سبتمبر ١٩٧٩)، أو أدبية ومعنوية مثل حق المبدع فى طلب نسبة المصنف إلى نفسه، وحق الاعتراض على التغييرات التى من شأنها أن تمس بسمعة المبدع ويشكل حق المؤلف أساساً للإبداع الإنسانى لما يوفره من تحفيز للمبدع لمواصلة عطائه (٦).

تذهب النظرية الاقتصادية كما يراها بيتر دراوس (Drahos, P. 2005) أن المجتمع الذي ليس لديه حماية للملكية الفكرية نهائياً، سوف لا يكون لديه مصادر للاختراع والابتكار على مستوى مناسب.. وعلى النقيض من ذلك، فإن المجتمع الذي يذهب إلى أقصى درجات الحماية سيتحمل تكاليف تزيد عن المزايا التي هدف إليها (٧).

الإستخدام العادل

هو الإستخدام الذي يمكن معه النسخ للعمل، أو جزء منه بما لا يشكل انتهاكا لحقوق التأليف والنشر بما في ذلك الاستتساخ لأغراض النقد والتعليق، وتقديم التقارير الإخبارية، والتعليم والمنح الدراسية (٨). ويسمح باستخدام المواد الخاضعة لحق التأليف دون الحصول على إذن على اعتبار أن الاستخدام العادل أو نسبة هذا الاستخدام تختلف من بلد إلى آخر ولكنها عادة تمثل ١٠% من حجم العمل

إدارة الحقوق الرقمية (DRM)

تحاول تكنولوجيا إدارة الحقوق الرقمية التحكم فى استخدام الميديا الرقمية عن طريق منع الاتاحة او النسخ أو التحويل لأشكال أخرى بواسطة المستفيد النهائى (٩).

يتصل مصطلح إدارة الحقوق الرقمية Digital Rights Management بالتحكم فى التكنولوجيا المستخدمة، بواسطة الأجهزة المتصلة بالصناعات والناشرين والحاصلين على حق التأليف وغيرهم من الأفراد، للحد من استخدامها للمحتوى والأجهزة الرقمية، أى إنه مصطلح يستخدم لوصف أى تكنولوجيا، يمكن أن تمنع استخدامات المحتوى الرقمية غير المرغوب فيه بواسطة الشخص المزود للمحتوى.

وهناك جوانب متعارضة عند تناول تحليل إدارة الحقوق الرقمية،

فالمؤيدين للحق الرقمي يشيرون إلى أن الحاصلين على حق التأليف يحتاجون إليه لمنع النسخ غير المرخص به لأعمالهم، سواء كان ذلك للحفاظ على صورتهم الفنية بالمجتمع، أو للتأكد من استمرارهم في الحصول على العائد من أعمالهم (Levy, Christopher, 2003)

أما بعض المعارضين لإدارة الحقوق الرقمية مثل مؤسسة البرمجيات الحرة Free Software Foundation، فيذهبون إلى أن استخدام مصطلح "حقوق" هو مصطلح مضلل، ويقترحون استخدام المصطلح "القيود". وأن موقفهم هذا يعكس استخداما لمواد (DRM) بطرق غير واردة في قوانين حقوق التأليف، وأن هذه القيود لا يجب أن تغطيها القوانين المستقبلية (١٠).

قانون حق التأليف الرقمي للالافية الثالثة DMCA

تعريف ال (DMCA) هو أنه يجرم إنتاج أو بث التكنولوجيا بأجهزتها وأدواتها وخدماتها والتي تهدف إلى التحايل على الإجراءات (والتي تعرف بإدارة الحقوق الرقمية DRM) وهي التي تحكم الإتاحة للأعمال الحاصلة على حق التأليف فضلا عن أنها تجرم أيضا فعل التحايل على التحكم في الإتاحة سواء كان هناك مخالفة فعلية للحق نفسه أم لا (١١).

صدر هذا القانون عام ١٩٩٨ واعتبر إصدار هذا القانون كأحد دوافع وتأثيرات وإرشادات المنظمة العالمية للملكية الفكرية (١٢).

وهناك بعض المواد المهمة في هذا القانون، والتي تؤثر سلبا على خدمات المكتبات والتعليم، فقد جعلها قانون (DMCA) جريمة، إذا تحايل أحد على الأجهزة الخاصة بمنع السرقة والمبينة برمجيا للحماية ضد القرصنة (١٣). لاحظ بعض الباحثين أن قانون حق التأليف أصبح مقيد للغاية وانهم يخشون أن يعوق الابتكار والابداع في المستقبل (١٤). وأنه سوف يؤدي إلى إطفاء شعلة الإبداع التي أشعلتها الانترنت، لأنه قد استبدلها برقابة واسعة

صارمة غير مسبقة .

ويذهب المعارضون للقانون إلى أن البيئة الرقمية لا ينبغي أن تخضع لأي قواعد وأن الفرصة يجب أن تتاح للأفراد ليكونوا قادرين على الإبداع بالوسائل المختلفة، وأن تكون القواعد للطريق وليس للسوق (١٥).

ويذهب الباحث بيتر ديخرنى (Dechrney, Peter, 2007) إلى أن نص قانون حق التأليف الرقمي للألفية الثالثة لعام ١٩٩٨ يعترف بأنه قانون يكمن فيه ضرر للاستخدام العادل، من أجل ذلك فقد وضع الذين قاموا بصياغته صمام أمان وهو أنه عند الإضرار بحق التأليف، فيمكن أن يلجأ المستفيد إلى الاستثناءات، ولكن عملية إجراء هذه الاستثناءات عملية طويلة وشاقة، حيث يفوض مكتب حق التأليف الأمريكي بمراجعة طلبات الاستثناءات كل ثلاث سنوات، كما أن عملية المراجعة هذه يمكن أن تأخذ عاما كاملا حتى ينتهي منها، أي ان هذه الاستثناءات تحتاج للتجديد كل فترة (Dechrney. 2007 : P ١٢٦).

المشاع الابداعي (C C) Creative commons

و المقصود بها هو رخصة مصدر مفتوح يتم تصميمها لتسمح بنسخ المصنفات و اعادة استخدامها بشكل غير مقيد ، و تبني هذه الرخصة على مبدأ " جميع الحقوق محفوظة" التقليدي لحقوق المؤلف لاستخدامها على نطاق واسع ، لتتضمن مبدأ " بعض الحقوق المحفوظة"

المبحث الثانى: التعريف بالمشاع الابداعى

ان تزايد استخدام شبكة الانترنت و ظهور المحتوى الرقوى اصبح من الممكن توزيع الأعمال و نشرها فى أشكال مختلفة و بمستويات متعددة بالإضافة إلى إمكانية العمل المشترك لابتكار الأعمال الجديدة وهو ما يعتبر فرصة لتشجيع الإبداع و زيادة انتاجية المعرفة فضلا عن التكامل بين التكنولوجيا و زيادة الاتصال بين الأفراد أصبح من اليسير الحصول على المعلومات ولا سيما مع ظهور البرمجيات المجانية و مفتوحة المصدر وهو ما يحقق فرصة للتعلم و مساعدة الآخرين بغض النظر عن المكاسب المادية ، وهو ما قد يؤدي الى اختراق و نقض حقوق التأليف ، الوضع الذى جعل المؤلفين و الشركات المستفيدة من قوانين حقوق التأليف ان تتخذ بعض الإجراءات للحد من تلك تداول المعلومات وهى :

١ - اتخاذ إجراءات الحماية التكنولوجية ضد النسخ غير المصرح به

٢ - القيام بحملة دعائية لحث المستفيدين بضرورة ابعادهم عن استخدام المواد الحاصلة على حق التأليف

٣ - منع التكنولوجيا التى تساعد على مخالفة حق التأليف

قد كان ان تأثير هذه الإجراءات هو تقليص فرص الإبداع التى تتم بواسطة استخدام التكنولوجيا الرقمية و المساعدة فى حل المشكلات مما قد يضطر المبدعون الى التفاوض او محاولة الوصول الى المؤلف الاصلى للحصول على اذن وهو ما قد يؤدي الى تجاهل هذه القوانين او التوقف عن الابداع

لذلك ظهرت رخصة المشاع الابداعى لتزويد المبتكرين و اصحاب الرخص حق التأليف بطريقة سهلة لتحديد مدى الحريات و الاختيارات التى

يريدونها لأعمالهم الابتكارية، أي أن المبدعين سيكون لديهم إمكانية الحصول على بعض الحقوق ولاسيما وأن رخصة المشاع الإبداعي لا تحمل المؤلفين و المبدعين أي تكاليف ، أي أن رخصة المشاع الإبداعي تخدم و تفيد المبدعين و المستفيدين من ابداعاتهم و من ثم تعود على تنمية المجتمع عن طريق ابتكاراتهم

المشاع الإبداعي (Creative Commons)

منظمة غير ربحية مقرها مدينة سان فرانسيسكو في الولايات المتحدة الأمريكية تهدف إلى توسيع مجال الأعمال الإبداعية المتاحة للناس لاستغلالها والبناء عليها على نحو يتوافق مع متطلبات قوانين الملكية الفكرية. وتعتبر رخصة "مصدر مفتوح" تم تصميمها لتصف عائلة من الرخص التي تسمح بنسخ المصنفات وإعادة استخدامها بشكل غير مقيد^(١٦)

التراخيص License

هي مجموعة الشروط أو القيود المحددة أو القيود التعاقدية في إشعار التثبيت التي تظهر على الشاشة أو فتح للبرمجيات أو منتجات المعلومات الإلكترونية، والتي تعتبر الشركة المصنعة للمستخدم أن يكون مقبولاً من فعل اختيار أيقونة أو رابط للمتابعة، أو من خلال التوقيع على عقود الاستخدام حيث تحديد هذه الشروط ومن ثم يمنح مالك المعلومات الإلكترونية للمستخدم (شخص /أو هيئة) حق الاستخدام في ضوء بنود اتفاقية ترخيص الاستخدام^(١٧).

شروط تراخيص المشاع الإبداعي CC

- Public Domain ملكية عامة
- هذا العمل هدية إلى الملكية العامة
- لمنفعة الجميع، وإلى الأبد
- بمقدورك: إعادة إنتاج هذا العمل، إعادة توزيعه، بثه، تعديله أو استثماره لأي هدف كان، تجاري أو غير تجاري

- Attribution النسبة
- يتوجب نسبة العمل إلى مؤلفه الأصلي
- يمكن التغاضي عن هذا الشرط في حال الحصول على موافقة مسبقة من المؤلف
- يتوجب أن يذكر اسم المؤلف الأصلي ضمن العمل أو أية تعديلات مبنية عليه
- Share-Alike نفس الشروط
- بمقدورك إعادة توزيع العمل شريطة الحفاظ على نفس إتفاقية الترخيص الأصلية
- لا يمكن في حال منعت إتفاقية الترخيص الأصلية الإستثمار التجاري للعمل استثمار أية أعمال مشتقة أو مبنية على هذا العمل لأي غايات تجارية
- Non-Commercial غير تجاري
- يحظر استخدام هذا العمل لأية غايات تجارية
- يمكن استثمار العمل تجارياً فقط في حال الحصول على موافقة مسبقة من المؤلف
- Non- Derivatives طبق الأصل
- بمقدورك استخدام العمل كما هو حرفياً
- يحظر القيام بأية تعديل، تحوير أو تغيير في هذا العمل
- Remix المزج
- بمقدورك تغيير العمل، تعديله أو استخدامه في أعمال أخرى
- Sampling التذوق
- يتيح هذا الترخيص للآخرين استخدام جزء من هذا العمل وبناء أعمال أخرى بالإعتماد عليه .

- لأي غاية كانت باستثناء الأنشطة الترويجية
 - يحظر نسخ وتوزيع العمل بأكمله
- وتوجد حالياً ست تنويعات من رخصة المشاع الإبداعي تتألف من توافق من أربعة شروط هي "النسبة" و "غير التجاري" و "الترخيص بالمثل" و "بلا اشتقاق" (١٨)
- نسب المصنف (CC-BY)
 - نسب المصنف - الترخيص بالمثل (CC-BY-SA)
 - نسب المصنف - بلا اشتقاق (CC-BY-ND)
 - نسب المصنف - غير التجاري (CC-BY-NC)
 - نسب المصنف - غير التجاري - الترخيص بالمثل (CC-BY-NC-SA)
 - نسب المصنف - غير التجاري - بلا اشتقاق (CC-BY-NC-ND)
- شرط نسب المصنف إلى مؤلفه قاسم مشترك أدنى بين كل تنويعات الرخصة، كما أنها كلها تمكن من الحق الأساسي للمتلقي في التشارك و نسخ المصنف المرخص و تداوله للأغراض غير التجارية بلا قيد

ويوضح الجدول التالى الفرق بين أنواع رخص المشاع الإبداعي:

التعديل أو إنتاج عمل مشتق منه	الإستخدام التجاري	يجب ذكر اسم المؤلف	اسم الرخصة
✓	✓	✓	النسبة CC - BY 
بشرط ان يكون العمل المشتق بنفس هذه الرخصة ✓	✓	✓	النسبة - الترخيص بالمثل CC - BY - SA  
✗	✓	✓	النسبة - بلا اشتقاق CC - BY - ND  
✓	✗	✓	النسبة - غير التجاري CC - BY - NC  
بشرط ان يكون العمل المشتق بنفس هذه الرخصة ✓	✗	✓	النسبة - غير التجاري - الترخيص بالمثل CC-BY-NC-SA   
✗	✗	✓	النسبة-غيرالتجاري-بلااشتقاق CC-BY-NC-ND   

المصدر: نقلا عن ابراهيم العايدى . تعرف على رخص المشاع

الإبداعي http://www.ccarabworld.org/ar/?page_id=1428

١٤ يناير ٢٠١٤ Creative Derivative work from

، Commons icons

مزايا و عيوب المشاع الإبداعي:

١- تحسين نتائج الموقع الإلكتروني فى محركات البحث

رجح الخبراء ان استخدام رخصة المشاع الإبداعي سوف تسهم فى

زيادة عدد زوار الموقع الإلكتروني و ذلك من خلال :

أ - روابط و احالات مجانية : وفقا لجميع التراخيص يجب ذكر اسم المؤلف و احيانا رابط موقعه . لذلك قد تجد نسبة كبيرة من المستخدمين قاموا بذلك بدون ان يتحمل المؤلف مشقة ذلك . بالاضافة الي ان المشاع الابداعي قد يدفع مؤسسات شهيرة و جامعات و مواقع شهيرة (مثل ويكيبيديا) لاستخدام المحتوى الفكري لمؤلف ما مع وضع رابط لذلك . مما قد يمنح المؤلف مجاناو دون ان يشعر عشرات الروابط و الاحالات اليه بدون اي مشقة

ب - ادراج محتوى الموقع الالكتروني تلقائيا في المواقع التي تعمل كمحركات بحث او فهارس لمحتوي المشاع الابداعي وهي مواقع مفضلة لدي جوجل وياهو مما يضمن سرعة ارشفة عالية

٢ - زيادة اعداد زوار الموقع الالكتروني

الاحصائيات الحديثة اثبتت زيادة معدلات البحث عن صور ذات ترخيص مشاع ابداعي (خاصة لمن يحررون في ويكيبيديا) لذلك قام مؤخرا كلا من جوجل الصور و موقع فليكر بادراج فلتر خاص للبحث فقط عن صور ذات مشاع ابداعي

٣ - تعتبر رخصة المشاع الابداع اكثر واقعية فهي تجعل المؤلف يتنازل عن بعض الحقوق في مقابل حفظ اسم المؤلف لها . مما قد يسمح للآخرين بشكل قانوني بعمل ذلك (بدلا من الاستخدامات الغير قانونية)

٤ - مرونة عالية في التعامل مع مسألة الترخيص

احيانا يحتاج بعض الاشخاص الي معرفة ترخيص محتوى ما (كصورة - فيديو - الخ) لاستخدامه اما بسبب طبيعة عملهم في وسائل الاعلام او مواقع تهتم بشدة بالتراخيص مثل ويكي كومنز و ويكيبيديا. و نجدها عبارة عن تعقيدات و شروط و امور غير مفهومة و احيانا قد يضطر الي الاتصال بصاحب العمل لأستئذانه او الحصول علي ترخيص خاص ، بينما تراخيص المشاع

الابداع ذات صيغ موحدة يستطيع اى شخص ان يفهم ترخيص محتوى ويعرف ماهي حدوده وشروطه دون مراسلة صاحب العمل.

٥ - يقلل من نسبة السرقة

قد يعتبر البعض ان المشاع الابداعي به نوع من الاكراه للتخلي عن بعض حقوق المؤلف ، ولكن حسب الارقام والاحصائيات سنجد ان صاحب العمل او المؤلف الاصلى قد استفاد بالفعل

و ذلك وفقا لما ورد على لسان ابراهيم العايدى " . كان لي صديق اجنبي قام بعمل تصميم قالب مجاني للمواقع ولكنه قام بتشفير الفوتر حتي يضمن ان حقوقه لن يستطيع احد ازلتها . ولكن جاءت الصدمة حينما اكتشف ان كمية التحميل بلغت ٢٠٠ مرة ٦٠% منهم استطاع ان يحذف اسمه ورابط موقعه!! حتي اقترحت عليه ان يقوم بطرح القالب بدون تشفير مع وضع رسالة بسيطة في ملف تكست تخبره بان ادراج اسم المصمم في الفوتر ليس اجباري وانما هو نوع من العرفان والشكر للمصمم .. والنتيجة كانت مذهلة .. زادت نسبة التحميل ومن خلال احصاء سريع وجد ان نسبة ازاله اسمه انخفضت الي ٤٥% .. تخيل لو اصبحت هذا الامر منظم في شكل رخصة معروفة عالميا؟! الامر بالتأكيد سيختلف جدا" (١٩)

٧ - اصبحت رخصة المشاع الابداعي مطبقة بشكل رسمى فى العديد من الدول العربية مثل

مثل : الاردن - مصر - قطر - لبنان - سوريا وقريبا بالامارات . هذا يعني ان الترخيص ينتشر بشكل كبير جدا وملحوظ ويحظى برعاية رسمية . صحيح انه لم تصدر قوانين متعلقة بها حتي الآن ولكن الصبغة الرسمية والانتشار العالمي سيدفع الكثير من الهيئات والمنظمات والمؤسسات الي رعايتها. مما يضمن اهتمام اوسع وتنظيم اقوي لهذه التراخيص وانتشار

مضمونها (٢٠).

عيوب رخصة المشاع الابداعي

١- لا يمكن تطبيقه باثر رجعي

اذا كان المؤلف او صاحب العمل الاصلى تستخدم تراخيص المشاع الابداعي علي احد الاعمال فقط لا يمكن تطبيق هذا الترخيص على الاعمال الاخرى باثر رجعي بل يستطيع هذا المستخدم ان يستمر في استخدام العمل وفقا للتراخيص الاول بدون اي شروط زمنية

٢- منظمة المشاع الابداعي لا يمكنها مقاضاة او معاقبة اي شخص

يخرق التراخيص.

هذه المنظمة ليس لها دور تنفيذي او قضائي يمكنها من ذلك . فدورها يقتصر علي تنسيق وتنظيم مسألة التراخيص بين طرفين فقط . بينما يقع عائق المقاضاة والملاحقة علي المؤلف وذلك وفقا لقوانين الحماية الفكرية)

ولكن برغم الصعوبات الا ان النجاح ايضا غير مسبوق . نسبة عدد المستخدمين لهذا الترخيص في تضاعف كبير جدا . دول كثيرة بدأت في الانضمام لرعايتها حتي اصبحت تقريبا تشمل اغلب دول العالم . جميع المؤشرات تؤكد ان عصر المشاع الإبداعي قادم بقوة .. لذلك ، حان الوقت الان لكي تبدأ في استخدام تراخيص المشاع الابداعي

مشروعات تصدر محتوى مرخصا برخصة المشاع الإبداعي

جوجل (مع البحث المتقدم): يبقى جوجل محرك البحث الأول في العالم، وهو يقدم إمكانية البحث على المواد والصور الممكن إعادة استخدامها ضمن الرخص المذكورة سابقاً. لكن يجب تغيير إعدادات البحث، عبر النقر على زر الإعدادات على أعلى يمين الصفحة، ثم إختيار "البحث المتقدم". في آخر صفحة البحث

المتقدم توجد خانة "شروط الاستخدام" حيث تختارون الرخصة المرغوب فيها وتضغطون على زر البحث المتقدم (٢١).

Flickr.com/creative commons: بإضافة عبارة creative commons بعد

العنوان الرئيسي لموقع فليكر، الموقع المشهور لنشر الصور، يقوم فليكر بعرض الصور المصنفة ضمن المشاع الإبداعي. بهذه الطريقة يمكن الوصول الى الصور المتاحة للإستخدام بأسرع طريقة ممكنة.

Compfight.com: بعد البحث عن الموضوع المطلوب، يعرض هذا

الموقع الصور المتوفرة عنه، يبقى عليكم النقر على Creative Commons من القائمة الجانبية على يسار الشاشة، أو Commercial للحصول على صور يمكنكم إستخدامها في أعمال تجارية.

Commons.wikimedia.com: تقدّم ويكيبيديا أداة سهلة للبحث عن المواد

والصور، كما تعرض معلومات عن الكاتب أو صاحب العمل، بالإضافة الى عن الشروط حول إستخدام العمل ونشره.

Everystockphoto: أداة فاعلة أيضاً للبحث عن الصور التي يُسمحُ

إستخدامها في الاعمال. يتميز الموقع بتصميمه البسيط والأنيق، كما يمتاز بتصنيف الصور حسب الموضوعات، كالهندسة المعمارية، الأعمال، الطبيعة، العائلة وغيرها.

مؤسسة ويكيبيديا: حولت مؤسسة ويكيبيديا ترخيص محتويات لموسوعة

الالكترونية ويكيبيديا و كافة مشاريعها الى ترخيص المشاع الابداعي بعدما كانت تستخدم رخصة جنوة للوثائق

مكتبة جامعة كاليفورنيا : في أوائل عام ٢٠٠٨، اضافت مكتبة جامعة

كاليفورنيا ترخيص المشاع الابداعي لموقعها على شبكة الانترنت ، وأرجع إعادة استخدام محتوى جميع صفحات ويب مكتبة جامعة كاليفورنيا ، بما في

ذلك البرامج التعليمية ، وأدلة البحث، و البليوجرافيات لتعزز على أوسع نطاق ممكن من الاستفادة من المحتوى التعليمي للمكتبة و خبرة الموظفين (٢٢) المدرسة الوطنية لعلوم المكتبات بفرنسا ENSSIB : اعتمدت المدرسة الوطنية للمتخصصين في علوم المكتبات بفرنسا رخصة المشاع الابداعي فى نشر محتويات مكتبتها و طلبت من منتسبيها نشر اعمالهم ضمن اتفاقيات المشاع الابداعي ، و قد بلغ حجم الاعمال المنشورة وفقا لتلك الاتفاقية حوالى ٢٠% من محتويات مكتبتها الرقمية <http://www.enssib.fr>

بالاضافة الى عدد من المبادرات الفردية مثل انشاء موقع على شبكة الانترنت اطلق عليه " العموميات العربية " وهو ينشر اعمال بعض المؤلفين تحت رخصة المشاع الابداعي حيث وصل عدد الكتب المنشورة الى ما يزيد عن عشر كتب و حوالى ٥٠ عمل فنى <http://arabcommons.org>

بالاضافة الى شبكة الجزيرة التي تعد اهم و اول المستفيدين من رخصة المشاع الابداعي التي تحتوى قسما من موقع الويب يضم سجلات الفيديو لرخص المشاع الابداعي ذات النسب العام <http://C.C.aljazeera.net> و بعد عرض ماهية ترخيص المشاع الابداعي و مزاياه و عيوبه وامكانية تطبيقه سيتم فى المبحث الثالث للدراسة قياس مدى وعى اكثر الفئات المبدعة و المنتجة للمعلومات فى المجتمع وهى فئة اعضاء هيئة التدريس بجامعة الفيوم ومدى قبولهم من عدمه فى تطبيق تراخيص المشاع الابداعي

المبحث الثالث: التعرف على مدى وعى اعضاء هيئة التدريس بجامعة الفيوم بحقوق الملكية الفكرية ومدى قبولهم او رفضهم لتراخيص المشاع الابداعى فى حماية المصنفات على شبكة الانترنت

تم اعداد استبيان لاعضاء هيئة التدريس بجامعة الفيوم لقياس مدى وعيهم برخص المشاع الابداعى ومدى قبولهم او رفضهم لتلك التراخيص ، حيث تقوم هذه الدراسة على عدد من المتغيرات المرتبطة بالخصائص الشخصية والعلمية والوظيفية لعينة الدراسة متمثلة فى (الجنس، الدرجة العلمية) وذلك بهدف التعرف على خصائص المجتمع المراد دراسته وطبيعته.

الجدول رقم (١) توزيع عينة الدراسة وفق متغير الجنس :

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	٤٢	٧٠%
انثى	١٨	٣٠%
المجموع	٦٠	١٠٠%

يتضح من الجدول رقم (١) أن نسبة الذكور أكبر من نسبة الإناث فى مجتمع الدراسة ، حيث أن نسبة الذكور ٧٠% من إجمالي عينة الدراسة ، بينما نسبة الإناث ٣٠% من إجمالي عينة الدراسة.

الجدول رقم (٢) توزيع عينة الدراسة وفق الدرجة العلمية :

الدرجة العلمية	التكرار	النسبة المئوية
مدرس مساعد	١٨	٣٠%
مدرس	١٩	٣١,٧%
استاذ مساعد	١٤	٢٣,٣%
استاذ	٩	١٥%

د. رحاب عبد الهادي سويدي

يتضح من الجدول رقم (٢) ان النسب متقاربة إلى حد ما خاصة بين (مدرس مساعد وهي ٣٠% ومدرس وهي ٣١,٧%) واكبر من (استاذ مساعد وهي ٢٣,٣% واستاذ وهي ١٥%) وهذا يدل على ان معظم عينة الدراسة فى منتصف العمر ويتوقع أن يكون لديهم خبرة بالدخول على مواقع الانترنت وحماية المصنفات.

وللتعرف على مدى الوعى لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الفيوم بحقوق الملكية الفكرية ، فقد تم حساب التكرارات والنسب المئوية لإجابات عينة الدراسة على الاسئلة التى تمت صياغتها بحيث تكشف مدى وعى المستجيب بالقضايا المطروحة. وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (٣).

الجدول رقم (٣) إجابات عينة الدراسة على الأسئلة التى تحدد مدى وعى أعضاء هيئة التدريس بقوانين حقوق الملكية الفكرية ومدى قبولهم أو رفضهم للحماية على المصنفات عبر شبكة الانترنت ومرتبنة تنازليا حسب متوسطات الموافقة

الرتبة	الاحمر اف المعيارى	المتوسط الحسابى	الإيجابية				التكرار	السؤال
			غير مهتم	لا أؤيد	أؤيد إلى حد ما	أؤيد إلى حد كبير	أؤيد للغاية	
								المحور الأول : حماية المصنفات
١	١,٠٤٣	٢,٧٨	٣	١٣	١٧	٢٢	٥	ك قانون حق التأليف الرقمى للافية الثالثة من DMCA
			٥	٢١,٧	٢٨,٣	٣٦,٧	٨,٣	% القوانين الصارمة التى فرضتها الولايات المتحدة والتي بدورها

المشاع الإبداعى ودوره فى حماية حقوق الملكية الفكرية

									تكون عقبة فى سبيل الإبداع.
٢	٤,٦٨٨	٢,٧٠	١	٣	١٦	٢٨	١١	ك	يمتتع بعض الباحثين عن النشر عبر شبكة الانترنت لعدم وجود حماية كافية.
			١,٧	٥	٢٦,٧	٤٦,٧	١٨,٣	%	
٣	٠,٩٦٥	٢,٥٣	٠	١٠	٢٢	١٨	١٠	ك	تؤيد عدم وجود أى رسوم مادية تحد من الوصول للمعلومات.
			-	١٦,٧	٣٦,٧	٣٠	١٦,٧	%	
٤	١,٠٤٦	٢,٣٠	٢	٥	١٧	٢١	١٥	ك	إدارة الحقوق الرقمية DRM تمثل ضرر على الاستخدام العادل.
			٣,٣	٨,٣	٢٨	٣٥	٢٥	%	
٥	٠,٨٩٩	٢,١٥	١	٢	١٧	٢٥	١٥	ك	يفضل بعض الباحثين والمؤلفين النشر عبر شبكة الانترنت لأن ذلك يساعد فى بناء وتدعيم السمعة العلمية.
			١,٧	٣,٣	٢٨,٣	٤١,٧	٢٥	%	
٦	١,٠٩٧	٢,٠٢	٠	٩	٩	١٦	٢٦	ك	الحماية الصارمة على المعلومات التى تفرضها الولايات المتحدة تعمل على زيادة الفجوة بين الدول المتقدمة والدول النامية.
			-	١٥	١٥	٢٦,٧	٤٣,٣	%	

- يتضح من الجدول رقم (٣) مدى رفض أعضاء هيئة التدريس بجامعة

- الفيوم للحماية الصارمة على المصنفات عبر شبكة الانترنت، حيث يتضح أن :
- نسبة ٨,٣% يؤيدون للغاية ان قانون حق التأليف الرقمي من القوانين الصارمة في الولايات المتحدة والذي يكون عقبة فى سبيل الابداع ، ٣٦,٧% يؤيدون إلى حد كبير، ٢٨,٣% يؤيدون إلى حد ما ، بينما ٢١,٧% لا يؤيدون ذلك.
 - نسبة ١٨,٣% من عينة الدراسة يؤيدون للغاية ان سبب امتناع الباحثين عن النشر عبر شبكة الانترنت يرجع إلى عدم وجود حماية كافية، ٤٦,٧% يؤيدون إلى حد كبير، ٢٦,٧% يؤيدون إلى حد ما، بينما ٥% لا يؤيدون ذلك.
 - نسبة ١٦,٧% من عينة الدراسة يؤيدون للغاية عدم وجود رسوم مادية تحد من الوصول للمعلومات، ٣٠% يؤيدون على حد كبير، ٣٦,٧% يؤيدون على حد ما، بينما نسبة الذين لا يؤيدون ذلك ١٦,٧%.
 - نسبة ٢٥% يؤيدون للغاية أن إدارة الحقوق الرقمية تمثل ضرر على الاستخدام العادل، ٣٥% يؤيدون إلى حد كبير، ٢٨% يؤيدون إلى حد ما، بينما ٨,٣% لا يؤيدون ذلك.
 - نسبة ٢٥% يؤيدون للغاية النشر عبر شبكة الانترنت لان ذلك يساعد فى بناء وتدعيم السمعة العلمية، ٤١,٧% يؤيدون إلى حد كبير، ٢٨,٣% يؤيدون الى حد ما، بينما ٣,٣% لا يؤيدون ذلك.
 - نسبة ٤٣,٣% يؤيدون للغاية ان الحماية ل صارمة التى تفرضها الولايات المتحدة على المعلومات تعمل على زيادة الفجوة بين الدول المتقدمة والدول النامية، ٢٦,٧% يؤيدون الى حد كبير، ١٥% يؤيدون الى حد ما ، بينما ١٥% فقط لا يؤيدون ذلك.

الجدول رقم (٤) إجابات عينة الدراسة على الأسئلة التى تحدد مدى وعى أعضاء هيئة التدريس بدور تراخيص المشاع الابداعى فى الموازنة بين حق المؤلف وحق المجتمع فى الاستفادة من الابداعات ومدى قبولهم أو رفضهم

المشاع الإبداعى ودوره فى حماية حقوق الملكية الفكرية

لهذه التراخيص.

الرتبة	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الإجابة					التكرار	السؤال
			غير مهتم	لا أؤيد	أؤيد إلى حد ما	أؤيد إلى حد كبير	أؤيد للغاية	%	
									المحور الثانى: المشاع الإبداعى
١	٠,٧٤٦	٣,٠٥	٠	٠	١٥	٢٧	١٠	ك	تراخيص المشاع الإبداعى
			-	-	٣٠	٤٥	٢٥	%	تقضى تدريجيا على حقوق الملكية الفكرية.
٢	٠,٩٨٠	٢,٥٣	١	٩	٢٠	٢١	٩	ك	يستبدل المشاع الإبداعى
			١,٧	١٥	٣٣,٣	٣٥	١٥	%	CC مبدأ (جميع لحقوق محفوظة) بمبدأ (بعض الحقوق محفوظة).
٣	٠,٦٣٣	١,٨٥	٠	٠	٨	٣٥	١٧	ك	تراخيص المشاع الإبداعى تحقق التوازن
			-	-	١٣,٣	٥٨,٣	٢٨,٣	%	بين حق المؤلف فى حماية مؤلفه وحق المجتمع فى الافادة من أعمال المبدعين.
٤	٠,٩٤٠	١,٦٢	٠	٤	٧	١١	٣٨	ك	المشاعية الفكرية فيها
			-	٦,٧	١١,٧	١٨,٣	٦٣,٣	%	حماية من استغلال الشركات الكبرى والدول الكبرى للمجتمعات الأفقر، و مقاومة لتغلغل أفكار الحماية المفرطة.
٥	٠,٩٤٢	١,٤٠	٣	٠	١	١٠	٤٦	ك	تؤيد إنشاء موقع عربى
			٥	-	١,٧	١٦,٧	٧٦,٧	%	للمشاع الإبداعى CC
٦	٠,٩٤٠	١,٦٢	٠	٤	٧	١١	٣٨	ك	يستفيد غيرك من عمالك
			-	٦,٧	١١,٧	١٨,٣	٦٣,٣	%	بطريقة حرة بشرط أن ينسب العمل إليك.

يتضح من الجدول رقم (٤) ان اعضاء هيئة التدريس بجامعة الفيوم ليس لديهم الوعي الكافى بدور تراخيص المشاع الابداعى فى حماية حقوق المبدعين والمؤلفين وحق مجتمع المستفيدين، ولكن بالنظر الى بعض الاستجابات يتضح ان فكرة المشاع الابداعى ليست مرفوضة حيث أن :

نسبة ٢٥% من عينة الدراسة يؤيدون للغاية ان تراخيص المشاع الابداعى تقضى تدريجيا على حقوق الملكية الفكرية، ٤٥% يؤيدون إلى حد كبير، ٣٠% يؤيدون إلى حد ما، بينما لا يوجد من يرفض ذلك.

نسبة ١٥% يؤيدون للغاية استبدال مبدأ (جميع الحقوق محفوظة) بمبدأ (بعض الحقوق محفوظة)، ٣٥% يؤيدون إلى حد كبير، ٣٣,٣% يؤيدون الى حد ما، ١٥% لا يؤيدون ذلك وهذا ان دل فانما يدل على ان مبدأ المشاع الابداعى مقبول بنسبة كبيرة.

نسبة ٢٨,٣% يؤيدون للغاية ان تراخيص المشاع الابداعى تحقق التوازن بين حق المؤلف وحق المجتمع، ٥٨,٣% يؤيدون الى حد كبير، ١٣,٣% يؤيدون الى حد ما، بينما لا يوجد من يرفض ذلك.

نسبة ٦٣,٣% يؤيدون للغاية ان المشاعية الفكرية فيها حماية من استغلال الشركات الكبرى والدول الكبرى للمجتمعات الفقيرة وفيها مقاومة لتغلغل افكار الحماية المفرطة، ١٨,٣% يؤيدون ذلك الى حد كبير، ١١,٧% يؤيدون الى حد ما، بينما ٦,٧% لا يؤيدون ذلك.

نسبة ٧٦,٧% يؤيدون للغاية انشاء موقع عربى للمشاع الابداعى، ١٦,٧% يؤيدون الى حد كبير، ١,٧% يؤيدون الى حد ما، بينما لا يوجد من يرفض ذلك.

نسبة ٦٣,٣% يؤيدون للغاية ان يستفيد الآخرين من اعمالهم بشرط ان ينسب العمل إليهم، ١٨,٣% يؤيدون الى حد كبير، ١١,٧% يؤيدون الى حد ما،

بينما ٦,٧% لا يؤيدون ذلك وهى نسبة قليلة وبالتالي فهناك استجابات اكبر للتأييد لاهم شروط المشاع الابداعى.

من خلال بعض المقابلات مع بعض اعضاء هيئة التدريس وطرح بعض الاسئلة حول احتكار الناشرين فيما يتعلق بتوزيع البحث والانتاج الفكرى تبين عدم رضاهم ، فهناك جدال دائم ومستمر بين الناشر والمؤلف حول حقوق الثانى وأن الناشر لا يلتزم ببند العقد من حيث عدد النسخ وأماكن التوزيع، وبالتالي يكتفى البعض من المؤلفين بميزة نشر إبداعه على نطاق واسع غير مهتم بما قد يتعرض له من سرقات أو عدم حماية لحقوق الملكية الفكرية له^(١٩). ومن ثم ففكرة المشاع الابداعى ايدها الكثيرون لمقاومة احتكار الناشرين للانتاج الفكرى ، واتضح عدم استخدامهم لتراخيص المشاع الابداعى من قبل . فحبذا لو تعمم هذه المبادرة، من أجل تشاطر واستغلال عادل للمعرفة، وبلوغ غاية الوصول الحر، التى سوف تسهم فى تقليص الفجوة التى تفصل العالم المتقدم عن الدول النامية والعالم العربى بشكل خاص^(٢٠).

النتائج و التوصيات

اولا النتائج

من خلال الدراسة النظرية والتطبيقية تم التوصل إلى النتائج التالية :

١ - فيما يتعلق بالمحور الأول من الدراسة وهو الحماية الصارمة على المصنفات عبر شبكة الانترنت اتضح ان معظم اعضاء هيئة التدريس بجامعة الفيوم ليس لديهم الوعى الكافى بالاتجاهات الحديثة حول حقوق الملكية الفكرية وحول القوانين الخاصة بها وكذلك الحماية الصارمة التى فرضتها الولايات المتحدة الامريكية على المصنفات والتى تؤدى بدورها إلى زيادة الفجوة بين الدول النامية والدول المتقدمة. ولكن لديهم الوعى الكافى بأهمية إتاحة

المعلومات لكنهم يتخوفون من النشر عبر شبكة الانترنت لعدم وجود الحماية الكافية، إضافة إلى الكثير من الانتهاكات والسرقات التي تتعرض لها المصنفات عبر شبكة الانترنت.

٢ - أما فيما يتعلق بالمحور الثاني من الدراسة وهو المشاع الابداعي ودوره في حماية حقوق الملكية الفكرية فتوصلت الدراسة إلى أن اعضاء هيئة التدريس بجامعة الفيوم لم يكن لديهم أى فكرة مسبقة عن المشاع الابداعي، ولكن طبقا لاستجابات عينة الدراسة اتضح ان معظمهم يؤيدون هذه الافكار لانهم يقدرون اهمية إتاحة المعلومات للجميع دون قيود لاعطاء فرص اكبر للابداع والتقدم والرقى ، وان ذلك يؤدي إلى سرعة وتيرة البحث العلمى. وبالرغم من ان معظم افراد عينة الدراسة يؤيدون أن تراخيص المشاع الابداعي سوف تقضى تدريجيا على حقوق الملكية الفكرية، لكن من وجهة نظر الباحثة أن ذلك يرجع لعدم إلمامهم الكافى بشروط هذه التراخيص وتنوعها، والدليل على ذلك ان معظم أفراد عينة الدراسة أيدوا شروط تراخيص المشاع الابداعي ، وهى ان يستفيد عمل الآخرين من أعمالهم بشرط ان ينسب العمل إليهم، كما انهم يؤيدون أن المشاعية الفكرية فيها حماية من استغلال الشركات الكبرى والدول الكبرى للمجتمعات الفقيرة، وترى الباحثة ان فى ذلك تناقض واضح يدل على عدم معرفتهم جيدا بتراخيص المشاع الابداعي وتنوعها والتي تضمن حق المؤلف وحق المجتمع ، فهى ليست ضد حقوق الملكية الفكرية وانما تدعو إلى كثير من المرونة والحرية فى الحصول على المعلومات فهى تدعم حركة الوصول الحر للمعلومات.

ثانيا التوصيات :

وفى ضوء النتائج السابقة توصى الدراسة بالنقاط الاتيه:

- العمل على زيادة وعى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات عامة و بصفة خاصة فى جامعة الفيوم موضع الدراسة بالاتجاهات الحديثة الخاصة بحقوق الملكية الفكرية.
- عمل دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات للتعريف بتراخيص المشاع الابداعى CC ومميزاتها والتشجيع على النشر عبر شبكة الانترنت باستخدام هذه التراخيص.
- تدعيم المبادرة بإنشاء موقع عربى للمشاع الابداعى CC.
- نشر ثقافة الابداع من خلال المشاركة فى الاعمال بدون قيود.
- اجراء المزيد من البحوث والدراسات المستقبلية حول تراخيص المشاع الابداعى CC

- قائمة المراجع :

- (١) احمد انور بدر. مجتمع المعرفة بين الاطار الفكرى و التطبيقات العملية . - القاهرة : الدار المصرية السعودية للنشر و التوزيع ، ٢٠١١
- (٢) حسام الدين كامل الاهوانى. الانترنت كوسيلة لاستغلال المصنفات و حقوق المؤلف .- المجلة العربية للثقافة . - س ٢٢ ، ع ٨١٦ ، ٢٠٠٣ . - ص ٦١
- (٣) حماية حق المؤلف في المكتبة الرقمية.- تاريخ الاتاحة >١٦ فبراير ٢٠١٣ < متاح فى :

<http://protection-edoc.blogspot.com/2008/05/blog-post.html>

- (٤) موفق العصار. مناهضة حقوق الملكية الفكرية ودور العموميات الخلاقة فى العصر الرقوى : دراسة تحليلية . أطروحة ماجستير - جامعة

الاسكندرية، ٢٠١٢.

(٥) شعبان عبد العزيز خليفة. تشريعات المكتبات و المعلومات : مج

١. - القاهرة: الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٧ . - ص ١٨٦

(٦) زين عبد الهادي. حقوق الملكية الفكرية و اشكال اتاحة الاوعية

الرقمية فى المواقع و المكتبات الرقمية العربية على شبكة الانترنت: دراسة

مسخية استكشافية . - بحوث فى علم المكتبات و المعلومات ، يوليو ٢٠٠٩

(٧) موفق العصار. مصدر سابق.

(٨) احمد فايز احمد سيد. الاستخدام العادل لحق التاليف فى عصر

المعلومات : دراسة مقارنة لنماذج من الدول المتقدمة و النامية . - اشراف

احمد بدر و جلال غندور . - جامعة القاهرة ، فرع بنى سويف ، كلية الاداب،

قسم المكتبات و الوثائق ، ٢٠٠٣. - اطروحة ماجستير .

(٩) عبد الرازق مصطفى يونس . حقوق الملكية الفكرية فى فضاء

افتراضى فى مؤتمر الاتحاد العربى للمكتبات و المعلومات الثالث عشر . تونس

، ٢٠١٠ . - ص ١٣٨٢

(١٠) أحمد أنور بدر. حقوق الملكية الفكرية والرقابة على المصنفات :

دراسات فى التأييد و المعارضه و دور العموميات الخلاقة فى حماية هذه

الحقوق بالعصر الرقمية. القاهرة : المكتبة الاكاديمية، ٢٠١٣. ص ١٤٩.

(١١) أحمد أنور بدر. مصدر سابق.

(١٢) عبد اللطيف صوفى . المكتبات و حقوق النشر الرقمية فى عصر

المعرفة فى مؤتمر الاتحاد العربى للمكتبات و المعلومات الثالث عشر ، تونس :

المنظمة العربية للثقافة و العلوم ، ٢٠١٠ . - ص ص ١٣٤٠ - ١٣٦٤

(١٣) أحمد أنور بدر. مصدر سابق ص ١٣٤.

(14) An analysis of the creative commons as a solution

for copyright protection in the digital era. Kim, Minjeong . -
ProQuest Dissertations and Theses; 2005. - ProQuest
Dissertations & Theses (PQDT) pg. n/a

(١٥) موفق العصار. مصدر سابق.

(١٦) سعاد بو عناقة . دور العموميات الخلاقة فى دعم حركة
الوصول الحر فى الوطن العربى. فى مؤتمر العشرين للاتحاد العربى للمكتبات
والمعلومات ، ٢٠١٠ . - ص ص ١٤٥٣ - ١٤٦٧.

(١٧) نفس المصدر السابق

(١٨) احمد انور بدر . نفس المصدر السابق ، ص ص ١٦٢-١٦٥

(١٩) - ابراهيم العايدى . تعرف على رخص المشاع الإبداعي

http://www.ccarabworld.org/ar/?page_id=1428

١٤ يناير ٢٠١٤ Creative Derivative work from

Commons icons

(٢٠) موفق العصار. مصدر سابق.

(21) The neglected role of non-profit organizations in
the intellectual-commons environment

Lee, Jyh-An

ProQuest Dissertations and Theses; 2009; ProQuest

Dissertations & Theses (PQDT)

٢٢ - متاح على موقع-<http://www.library.ucla.edu/creative-commons>

license